١ تعريف اضطرابات الكلام

عدم التمكن من الانجاز اللغوي الجيد سواء على مستوى النطق الكتابة والقراءة،وهذه الاضطرابات تتعلق بمجرى الكلام أو الحديث،(محتواه مدلوله) وأسلوب الحديث،ومدى فهمه من الآخرين. أي هذه الاضطرابات والصعوبات التي تتعلق سواء بالنطق أو الكتابة أو القراءة، ومدى إمكانية الاتصال بالآخرين. وقد تعددت اضطرابات الكلام،حيث قمنا بإيجازها فيما يلي:

ضعف المحصول اللغوي وتأخر الكلام لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (٢ – ٥) سنوات.

- ✓ عسر الكتابة والقراءة.
- ✓ اعتقال اللسان، الرثة، اللجلجة، التهتهة أو التلعثم.
- ✓ الأفازيا أو احتباس الكلام، (والتي نتناولها في بحثنا هذا بشيء من الشرح والتفصيل بوصفها موضوع بحثنا هذا).
- ✓ السرعة الزائدة في الكلام أو البطء الزائد في الحديث.
- ✓ التأتأة.
- ✓ المحمحة.
- ✓ التلعثم.
- ✓ بعثرة الحديث...الخ.

٢ أسباب اضطرابات الكلام : تشير أغلب الدراسات الطبية والنفسية والتربوية إلى أن أسباب الاضطرابات الكلامية تختلف حسب الحالات والأعمار والبيئات ومعظم هذه الأسباب تعود إلى:

١– أسباب عضوية : مثل: اصابة أحد أجزاء الكلام ، التنفس ، الجهاز العصبي، أو ضعف السمع...

٢– أسباب نفسية وجدانية : كالخوف، عدم الثقة بالنفس والقلق، فالخوف مثلا يجعل الفرد المضطرب لا يستطيع السيطرة على نفسه مما يعيق أداءه اللغوي ومع مرور الوقت يتولد لديه اضطرابات الكلام.

٣– أسباب اجتماعية : سواء كانت الأسرة ، المدرسة ،أوالرفاق، وذلك من خلال سخرية الآخرين من كلامه، أو إيجاد الأهل بأن الطفل لديه عاهة واضطراب في كلامه، مما يؤدي بالطفل إلى التكيف وسوء التوافق واللجوء إلى الصمت مما يعقد لسانه.

كما أن قسوة الأسرة على الطفل أو مقارنته بإخوته تربكه ونتيجة لهذه المعاملة، تنشأ لدى الطفل عقدة النقص مما يعقد لسانه،ويسبب له مشاكل الكلام.

وكذا ضعف ثقافة الأسرة وعدم خصوبة الألفاظ المستخدمة للتعبير عن المعاني والعلاقات الاجتماعية الموجودة في تلك الأسرة، مثل: تمسك طفل العائلة الفقيرة باللوازم اللغوية الكثيرة، دون القدرة على اكتساب ألفاظ جديدة.

٤- **أسباب مدرسية** : فالمدرسة التي لا توفر الأمن والاستقرار للتلاميذ تؤدي بهم إلى الشعور بالخوف، فكيف عن مشاركته في مختلف النشاطات، وهو سبب لظهور أمراض الكلام، فأحيانا يطلب المعلم من التلميذ الإجابة بسرعة دون مراعاة قدرة التلميذ وإمكانياته، فقد يؤدي به ذلك إلى الفشل، مما يخلق لديه نوع من الاضطراب والذي قد يعد منطلق لمشكلاته الكلامية.

٥- **أسباب وراثية** : وهذه الاضطرابات أكثر شيوعا بين الأفراد الذين عان أحد والديهم أو أقاربهم عيوبا كلامية وأحيانا تكون الوراثة عاملا ممهدا للإصابة.

٣ **حالات ظهور الاضطرابات اللغوية:** هناك ثلاث فئات من الأطفال الذين لديهم احتمال أكبر لظهور الاضطرابات اللغوية: الأطفال الذين يعانون إصابات حسية أو عصبية وهو ما يعرقل اكتسابهم للغة، ومن هذه الإصابات التخلف العقلي، الإعاقة الدماغية الحركية...الخ.

الأطفال الذين يعيشون في ظروف عائلية واجتماعية غير ملائمة، كانفصال الوالدين،إصابة الأم بمرض نفسي، عقلي...الخ.

الأطفال الذين يعانون من أمراض تؤثر في نموهم العام مما قد يؤثر على نمو اللغة لعدم نضج الجهاز العصبي.